

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 41 90 6441 هـ | الزكاة حكم

ومخالفات

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا

لننتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي. فالعبد لا يعبد كما

الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم - 00:00:26

عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد

ايها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على -

00:00:46

لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله قرن الله جل وعلا في آيات كثيرة من القرآن بين

فريضتين عظيمتين من اركان دينه - 00:01:16

وفرائضه على عبيده الا وهما الصلاة والزكاة. في نيف واربعين اية. تعظيما لشأن صلاة وتأكيذا لشأن هذه الزكاة. والتي هي حق لله

جل وعلا في مالك. اتدري مالك انه وديعة الله جل وعلا عندك. لينظر ما تصنع به وهل تؤدي منه حقه او انك تتحايل عليه -

00:01:36

الزكاة يا عباد الله من جحد وجوبها فانه ليس بمسلم بل هو كافر باجماع الصحابة كما قال الله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا

الزكاة فاخوانكم في الدين. وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:06

على قتال المرتدين على ردتهم ومن اشهر صور ردتهم امتناعهم عن اداء الزكاة اولا ثم مقاتلتهم على هذا المنع ثانيا. واعلموا عباد الله

ان الزكاة وهي الفريضة الواجبة في مالك - 00:02:26

لا تتعلق بصغير في صغره ولا بيتيم في يتمه. وانما هي حق متعلق بالمال. اما بقية اركان الاسلام فهي حق لله جل وعلا متعلقة

بذمتك. ولذلك وجبت الزكاة في مال الصغير - 00:02:46

هو المجنون وفي مال اليتيم ولو كانوا غير غير راشدين وغير مكلفين. ولهذه الزكاة شأنها انها زكاة لنفسك وطهرة لمالك وصلاة لك من

رسولك الى ربك. خذ من اموالهم صدقة - 00:03:06

طهرهم وتزكهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. لا تظنن الزكاة غرامة ولا ضرائب ولا مكوسا وانما هي مواساة منك في مالك

الذي اودعك الله اياه لهؤلاء المساكين والفقراء - 00:03:26

في الاصناف الثمانية الذين بين الله بينهم الله جل وعلا. وهذه الزكاة نأ ولهذا سميت زكا. لان انها ليست غرامة ولا مكسى. وانما هي

نماء وزيادة في مالك. وقبل ذلك في دينك وايمانك - 00:03:46

وفي هذا الصدد يا عباد الله تقع اغلاط متعلقة بهذه الزكاة. فاولها ان الاموال الزكوية خمسة الذهب والفضة وما يقوم في مقامه من

من العملات النقدية. وبهيمة الانعام السائمة. وهي الابل والبقر - 00:04:06

والغنم اذا بلغت نصابها وكذلك في الخارج من الارض اذا بلغ نصابا وحصد كما قال جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده. واكثر تجارات

المسلمين واموال زكواتهم هي في عروض التجارة في - 00:04:26

والشراء ومن الاخطاء في هذا ايضا يا عباد الله ربط الزكاة بشهر رمضان. وهذا غلط شهير ذائع فان الزكاة انما تجب بعد مرور حول

وهو عام هجري كامل. من ملكك المال الذي هو النصاب - 00:04:46

كان ذلك في رمضان او كان ذلك في جمادى او في شعبان او كان ذلك في المحرم او في ذي الحجة. فانتبه ان تؤخر مال زكائك حتى تزعم انها لا تؤدى الا في رمضان. ومن كانت زكاته في شوال فلا يجوز له - 00:05:06

ان يؤخرها الى عشر ذي الحجة. وكذا من كانت زكاته في رجب في تمام حوله عليه. فلا يجوز ان يخبرها الى رمضان وانما اجاز

العلماء تقديم الزكاة لادراك الزمان الفاضل. كرمضان وعشر من ذي الحجة. فمثلا - 00:05:26

زكائك في المحرم وارادت ان تدرك الزمان الفاضل في رمضان او عشر من ذي الحجة جاز لك ان تقدمها عند مراعاة لهذا الفضل ولا

يجوز لك ان تؤخرها حتى يأتي - 00:05:46

هذا الزمان الفاضل ومن الاغلاط يا عباد الله ان من الناس من يربط زكاته بتصفية حساباته وهي بالانظمة الحاسوبية ونحوها هي في

عام ميلادي. والعام الميلادي الشمسي يزيد على العام الهجري القمري باحد - 00:06:04

احدى عشر يوما. وقد نص العلماء على انه لا يجوز تأخير الزكاة عن وقتها. ومن الاغلاط يا عباد الله غلط شهير يتعلق بهذه الزكاة.

وهي المجاملة والمحيلة. مجاملة فيواسي بزكاته ابيه وامه واجداده - 00:06:24

وان علوا او يعطي زكاته ابنه او بنته او ابنائهم وان نزلوا. وقد اجمع العلماء على ان لا تصح للاصول وان علوا ولا للفروع وان نزلوا.

وليست الزكاة مجاملة منك لاختيك وابن عمك. وانما - 00:06:44

ما هي اداء لحق ربك؟ في ما له الذي اودعه عندك. ومن الاغلاط يا عباد الله اعتذار الكثيرين انهم لا ايعرفون الفقراء والمساكين. وهذا

الاعتقاد وهذا التصرف بل هذا العذر. لا يغني على اهله شيئا. فان الفقير - 00:07:04

فهو المعدم يوم يجوع ويوم يشبع. واما المسكين فهو المقل وهو الذي لا يجد ما يكفيه في حوائجه الاساسية الى سنة كاملة. فهذا

يواسى من الزكاة. لان الله بين اصناف اهلها الثمانية. ولم يترك بيانه - 00:07:24

اهالي غيره سبحانه وتعالى. فقال جل وعلا في اية سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم. نفعي الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر

الحكيم. اقول قولي هذا - 00:07:44

استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترأ. فلا ينقضي موسم الا

ويعقبه اخر مرة بعد اخرى رحمة من الله عز وجل بكم ولطفاً. واصلي واسلم على نبيه محمد النبي المجتبى - 00:08:14

المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من اولي الفضل والنهي صلاة وسلاما امن ابدین دائمين محتفى

وسلم تسليماً. اما بعد عباد الله ان من الاغلاط في الزكاة ايضا ان هناك من - 00:08:56

يوكل في اخراجها من ارباب الاموال. فيقتطع لنفسه منها جزءاً. ويقول انا من العاملين عليها. ان العاملين على الزكاة هم الذين يقيمهم

ويخرجهم ولي امر المسلمين. ليجلبوها من الناس ويسافروا لاجلها ويتفرغوا عن اعمالهم لاجلها - 00:09:16

هؤلاء هم الذين يعطون من الزكاة. اما انت ايها الوكيل فانك تقوم بذلك خدمة لموكله او تأخذ عوض ذلك تخصيصاً له وتدعيلاً له من

موكله. ولا يجوز اخذها من هذا من من الزكاة - 00:09:36

ومن الاغلاط يا عباد الله ادعاء البعض انه لا يعرف اين اماكن الفقراء والمساكين. وانه لا يعرفهم باعيانهم وهذا تقصير باداء هذه

الشعيرة واداء هذه الفريضة. اليس هذا العيد قد اقبل عليكم؟ وستتهيأون له بانواع - 00:09:56

الملبوسات والاطعمة والالوانى والثلاث. حتى ربما مر الواحد اسواقاً عدة ليجد ما يناسبه تلانمه في لون ملابسه وفي انواع موديلاتها

ومقاساتها وما يتعلق بها. لم؟ لما لما اردت ذلك عرفت موارده - 00:10:16

له والزكاة في اهلها وفي مستحقيها تقصر تتعذر بانك لا تعرفهم. ان بحثك عن المستحقين الذين اتقوا على انفسهم باب الحياء. فلا

يسألون الناس الحافا هو في نفسه طاعة. وهو في نفسه اداء لفريضة. وهو في - [00:10:36](#)

بنفسه عبادة فحذاري ان يلحقك من ذلك التقصير. ومن الاغلاط يا عباد الله ما يدخل في الزكاة من انواع المجاملات ويجامل قريبه او يجامل من يحمر عرسه فيعطيه من الزكاة عنية هي في نيته زكاة وفي مظهر - [00:10:56](#)

عند اهله معاونة له حتى لا ينتقص ولا ينام انه لم يعاوي قريبه. فاحذروا عباد الله فانكم بالزكاة ركنا وتعاملون مع ربي سبحانه وتعالى. يعلم الخفايا والسرائر. ويعلم ما اكننته صدوركم. فحذاري - [00:11:16](#)

ان يلحق زكاتك ان يلحق زكاتكم عند ربي هذه الحيل. وهذه المماحلات. ومن الاغلاط يا عباد الله ان هذه الزكاة قد يقول القائل عند اخراجها اذا اخرجتها دفعة واحدة اثر ذلك على مالي فطمعت بهذا نفسه - [00:11:36](#)

في هذا خواطره، وهذا غلط. غلط بين، فالزكاة تتعلق بالمال، والنفوس متعلقة به. والله جل وعلا يتكلفنا ذلك واحسن من هذا يا عباد الله ان تنظر في عامك القادم ثم تخرج الزكاة فيها شيئا فشيئا - [00:11:56](#)

بمواساتها اهلها في حوائجهم الضرورية في اجار بيوت سكنهم وفي فواتير كهربائهم ومائهم لا في وما يتعلق بهذا ثم تحسبها فاذا بلغت الزكاة مبلغها انظر الى وعائك الزكوي كم زكاته - [00:12:16](#)

انظر الى ما سبق ان اخرجته مقسطا على اهله. فاجمع هذا الى هذا وما نقص منه فاده فانه زكاة ربك. ثم اعلم عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - [00:12:36](#)